"محاربات من أجل السلام" قصص أربع نساء لبنانيات شاركن في الحرب اللبنانية- (صور)

22 - أكتوبر - 2020

بيروت- "القدس العربي":

تعرض قناة الجزائريّة الوثائقية الفيلم الوثائقيّ بعنوان "مُحارباتٌ من أجلِ السّلام" يوم غد الجمعة 23 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري الساعة العاشرة مساء بتوقيت لبنان من إعداد وفكرة ومعالجة وإخراج الإعلامية زلفا جورج عساف التي تحدثت لـ"القدس العربي" عن هذا الوثائقي الذي يتناول على مدى 47 دقيقة قِصص أربع نساء لُبنانيَّات شاركن في الحرب اللبنانيَّة، لكنّ النتائج خَيّبت آمالهنَّ، فقرَّرنَ التحوّلَ إلى مُحاربات من أجل السّلام من أجل تفعيل سُبل السلام في المجتمع اللبنانيّ ومن أجل القول للمحاربين الُجدد المحتملين بألاّ يذهبوا إلى الحرب لانّها ليست لعبة، فكيف انقلبت المقاييس رأساً على عقب بين انتصارات الماضي وآمال بناء لبنان الجديد؟.

تؤكد المخرجة زلفا "أن الفيلم ويتضّمن بشكل أساسيّ رؤية بصريّة إبداعيّة من خلال فنانة إسمها زينة خليل تقوم بطقوس احتفالية فنيّة لطرد الطاقة السلبية في أمكنة الدمار، وهي موجودة في لبنان وتزور العالم للقيام بهذه الطقوس وهي تشارك لأول مرّة في الفيلم الوثائقي،

ودورها هو الرابط البصرّي بين محاور الفيلم الثلاثة، وهو أن تكون موجودة في أماكن الدمار التي طالتها الحرب وتقوم بطقوس احتفاليّة فنية من خلال الأدعية للسلام وفنّ الرسم والمؤثرات الصوتيّة من خلال الغناء والرقص تطرد الطاقة السلبية من مكان الدمار، وتدعو إلى إحيائه بالسلام، ولها رسالة مهّمة جدًا لانّنا بمشهدّية نراها تَّعّلق صوراً لمفقوديّ الحرب وإلى جانبهم تُعلّق صور المُقاتلين وصور الدمار وترقص قرب هذه اللوحة الفنية بمشهدّية راقية ورائعة جداً".

وتوضح لـ"القدس العربي" أن "المحور الأول للفيلم هو محور الماضي، لماذا دخلوا الحرب وما هي انتماءاتهم وقضاياهم وما هي القصص التي حصلت معهم؟ والمحور الثاني هو الالتفاتة وتغيير هذا المسار، والمحور الثالث هو نشاطات السلام التي تقوم بها كّل محاربة على حدا حتى تبني لبنان الجديد".

المخرجة زلفا عساف تتحدث لـ"القدس العربي" عن الهدف من رسالة الفيلم

وتؤكد "أن تحضير العمل استغرق تسعة أشهر بين الاعداد والتحضير والمونتاج، أما الصعوبات التي واجهته فهو إعادة هؤلاء الناس إلى ماضيهم للحديث عن أمر أوجعهم كثيراً، وأن يتحدّثوا عن حرب أتعبتهم فهذا كان صعباً، أمّا الشيء الجميل فهو مدى الوعيّ الذي ينشأ في جيل الشباب لمفهوم السلام ومن خلال هذه النماذج يتعلّمون أنّ الحرب كانت موجعة في لبنان ويقولون لا للحرب".

وترى عساف أنها "في كلّ فيلم تُعده تُحاول إيصال رسالة من ورائه، ورسالتها اليوم التي توّد إيصالها هي رسالة سلام، لانّ لبنان هو بلد الأزمات المتلاحقة ولم يعد يحمل ابداً ولا أي شرارة، ولاسيما أننا نعيش على كف عفريت، فعلى المجتمع ككّل وليس على المحاربين والمحاربات السابقين أن يشتغلوا ويظهروا كم كانت تجربة الحرب فاشلة، بل بالعكس علينا جميعنا أن نوعّي هذا الجيل الجديد بكلّ اطيافه بنشاطات

مختلفة، وهذا ما نظهره في الفيلم حيث نظهر المسرح والموسيقى والمحاضرات وأناساً يربّون اولاداً في ميتم على تنشئة السلام. نظهر تنشئة السلام ونظهر تنشئة العائلة في نشاطات سلام يقومون بها المحاربون في المجتمع من أجل بثّ هذه التوعية للشباب".

وفي الحتام تجدر الإشارة إلى أنّ الفيلم الوثائقي"محاربات من أجل السلام" هو من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقيَّة، مُنتِج ملحم هاشم، ومُنتِج منفّذ شركة "برس بارتو ميديا برودكشن هاوس"، وفكرة وإعداد ومعالجة وإخراج زلفا جورج عسّاف.

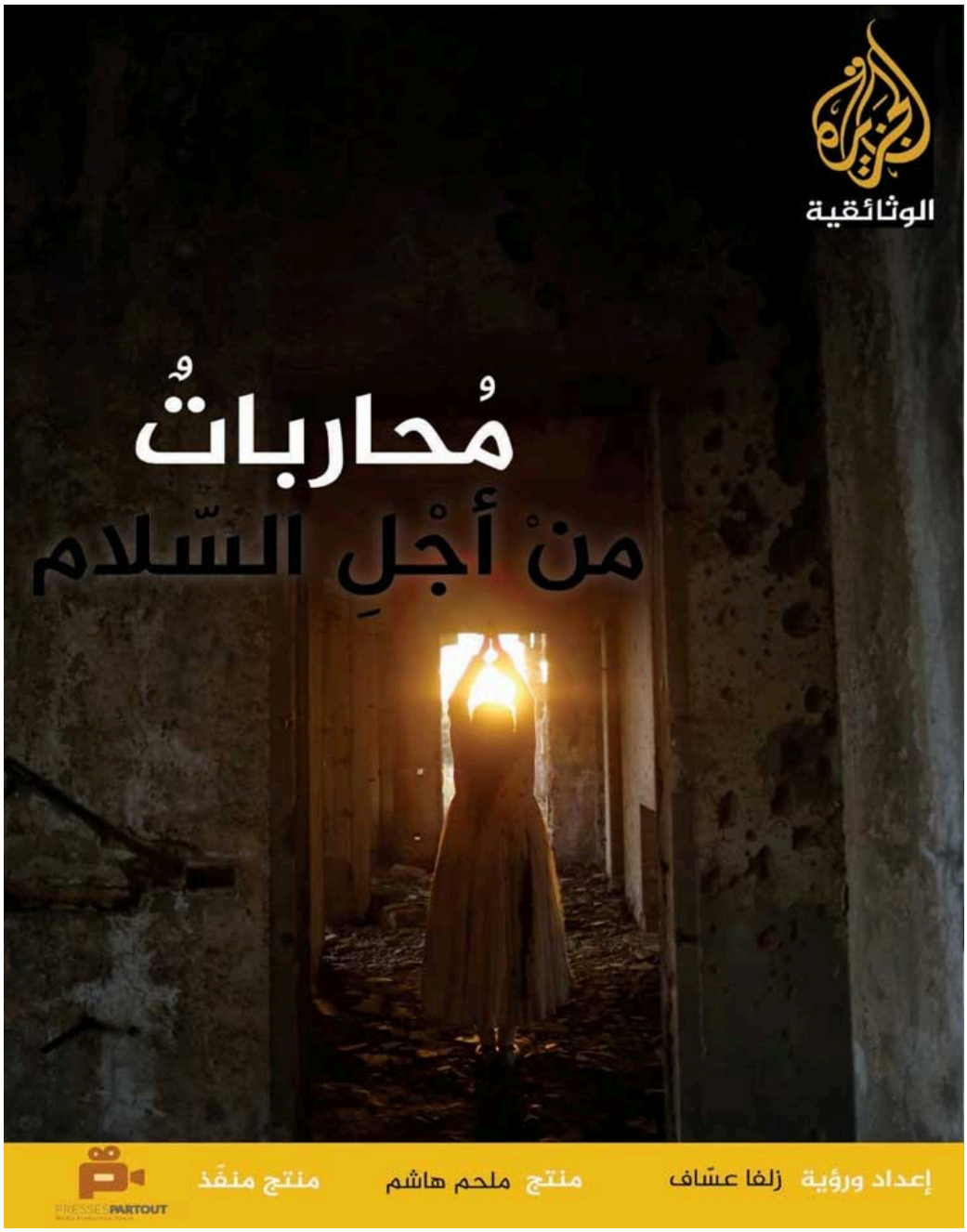

كلمات مفتاحية

نادیا الیاس

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *